حميدتي يصدر قرارا رئاسيا بتعيين رئيس للقضاء ونائبا له

التربية بشمال دارفور تدعو حكومة تأسيس لإسناد التعليم في الفاشر

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

الأشاوس

نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

وزارة الصحة بحكومة السلام تدين استهداف المستشفيات وتطالب بتحقيق دولي عاجل

أصدرت وزارة الصحة بحكومة السلام في السودان خطابًا عاجلًا إلى الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، ومجلس الأمن، والمحكمة الجنائية الدولية، بشأن الاستهداف الممنهج للمرافق الطبية في دارفور وكردفان. وأشارت إلى هجمات بطائرات مسيّرة طالت مستشفيات النهود وأبو زبد والضعين، وأسفرت عن قتلى وجرحى مدنيين، واعتبرتها جرائم حرب. وطالبت بتحقيق دولي مستقل وفرض عقوبات على المتورطين، مؤكدة أن استمرار الاعتداءات يهدد بانهيار النظام الصحي ويستوجب تدخلًا دوليًا عاجلًا لحماية المدنيين.

رئيس الإدارة المدنية بمحلية مليط د. إبراهيم العجب ركزة في حوار مع (الاشاوس)

ذكرى اقتلاع نظام الاسلاميين .. مراجعات في دفاتر الثورة

الناشطة في العمل الطوعي والانساني ساكنة آدم منزول تحكي للاشاوس قصص ومآسي

الأثنين ١٣ أبريل ٢٠٢٦ — العدد (٢١٤) — (٩) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

قرار رئاسي بتعيين رئيس القضاء ونائبه في السودان

نيالا : الاشاوس

أصدر رئيس المجلس الرئاسي، الفريق أول محمد حمدان دقلو، قرارًا بالرقم (٤) لسنة ٢٠٢٦م، قضى باعتماد تعيين رئيس القضاء ونائبه، وذلك في إطار جهود الدولة لتعزيز مؤسسات العدالة وترسيخ سيادة حكم القانون. وبموجب القرار، تم تعيين مولانا إدريس النور شالو كومني رئيسًا للقضاء، فيما تم تعيين بابكر أبكر آدم عبد النور نائبًا له، على أن يدخل القرار حيز التنفيذ اعتبارًا من تاريخ التوقيع عليه، يوم الأحد وجاء هذا القرار استنادًا إلى أحكام الدستور الانتقالي لسنة ٢٠٢٥م، وبناءً على توصية المجلس العدلي المؤقت، في خطوة تهدف إلى

استكمال هياكل السلطة القضائية خلال المرحلة الانتقالية. ويُعد هذا التعيين جزءًا من مساعي الحكومة الانتقالية لإعادة بناء المنظومة العدلية، وتعزيز استقلال القضاء بما يتماشى مع متطلبات المرحلة الراهنة، ويدعم مسار الإصلاح القانوني والمؤسسي في البلاد.

دشن مركز لاسناد الطلاب الممتحنين للشهادة السودانية

مدير عام وزارة التربية بشمال دارفور يدعو حكومة تاسيس لاسناد التعليم بالفاشر

الفاشر : الاشاوس

دعا مدير عام وزارة التربية والتوجيه المكلف بولاية شمال دارفور، أحمد باهية، حكومة السلام إلى إسناد العملية التعليمية بالولاية، مؤكدًا خصوصية مدينة الفاشر وضرورة دعمها باعتبارها مركزًا تعليميًا مهمًا. وحث باهية خلال افتتاحه مركز للاسناد الاكاديمي للطلاب والممتحنين للشهاد السودانية ، دعا حاكم دارفور ورئيس الوزراء إلى تشجيع العاملين في قطاع التعليم للعودة إلى مواقعهم في مختلف محليات الولاية، مع تبني برامج خاصة لرعاية المتفوقين من طلاب الشهادة السودانية. وأكد باهية، خلال حديثه، جاهزية مركز الإسناد الأكاديمي لتأمين العملية

التعليمية، مبشرًا الطلاب بوصول ترتيبات الامتحانات مجانًا دون رسوم، مع التزام الحكومة بتوفير الإقامة والتغذية للطلاب والمعلمين، إضافة إلى صرف الرواتب والنثريات بما يعادل ٣,٣ مليون دولار للمركز.

ابنشوك يبشر أهالي قرية جبل سي

تعهدات قوية بإعادة الإعمار وتعزيز الخدمات في قرى شمال دارفور

الفاشر : الاشاوس

تعهد قائد الفرقة الخامسة الفاشر، اللواء جدو حمدان بنشوك، ، بتعزيز الخدمات في القرى النموذجية التي أُعيد بناؤها بعد أن أحرقها طيران الجيش خلال حرب ١٥ ابريل. وأكد بنشوك، خلال كلمته عقب افتتاح قرية كرانك في اطراف الفاشر ، حرص الحكومة على تلبية تطلعات المواطنين وتوفير الأمن والاستقرار، مشيداً بصبر أهالي القرية على ويلات الحرب وما خلفته من دمار ونزوح تفاصيل ص ٦.

الجنرال الرينو يوجه رسالة لأشاوس بعدم الانشغال بمن سلم

الكرمك: الاشاوس

وجّه القائد الميداني الجنرال الرينو رسالة خاصة إلى الأشاوس الأحرار من قوات تاسيس، دعاهم فيها إلى اليقظة في محاورهم، وعدم الانشغال بمن سلم نفسه لنظام الخرطوم الفاسد وزمرته، مؤكدًا ضرورة التركيز على المهام الميدانية وتعزيز الجاهزية في المرحلة الحالية.

توزيع ٢٠٠ طن مساعدات غذائية بأم كدادة لمتضرري الحرب بشمال دارفور

ام كدادة : الاشاوس

أعلنت الهيئة الوطنية للوصول الإنساني تنفيذ توزيع مساعدات غذائية عاجلة بمحلية أم كدادة بولاية شمال دارفور، بلغت ٢٠٠ طن متري، استهدفت ٥،٠٣٥ أسرة تضم ٢٥،١٧٥ مستفيدًا من النازحين والمتأثرين بالحرب. وشملت العملية مناطق بروش وأم كدادة وسميات وأم سدرة. وأكدت الهيئة أن الخطوة تأتي ضمن جهود حكومة السلام لتخفيف المعاناة الإنسانية في دارفور وكردفان، مشددة على التزامها بالشفافية ومبادئ العمل الإنساني، داعية الشركاء الدوليين لتوسيع الدعم والاستجابة العاجلة.

مقتل ابنة موسى هلال ضمن ضحايا مجزرة الطيران المسير للجيش في منطقة كتم

كتم : الاشاوس

كشفت مصادر مطلعة أن من بين ضحايا مجزرة الطيران المسيّر التابعة للجيش، خلال مناسبة اجتماعية يوم الخميس في احد أحياء محلية كتم بولاية شمال دارفور، ابنة زعيم المحاميد الشيخ موسى هلال. وأوضح المصدر أن الطيران قتل، إلى جانب ابنة موسى هلال، عددًا من أفراد أسرته الذين وفدوا من منطقة (أمو)، مسقط رأس هلال، للمشاركة في مناسبة اجتماعية. واستنكر مواطنون في المنطقة الحادثة، وطالبوا هلال باتخاذ موقف حيال مقتل ابنته وأفراد أسرته في المنطقة الواقعة جوار منطقة فتا برنو ورئاسة المحلية.

رئيس اللجان المدنية السودانية يتفقد ختام امتحانات نيالا ويشيد بصمود الطلاب

نيالا : الاشاوس

قام رئيس اللجان المدنية السودانية، باشمهندس محمد غافل، بزيارة ميدانية لمركز امتحانات بنيالا في يومه الختامي، واطمأن على سير العملية الامتحانية. وأشاد بصمود الطلاب رغم الظروف القاسية منذ حرب ٢٠٢٣، معتبرًا إكمالهم الامتحانات إنجازًا وطنيًا. كما أثنى على جهود المعلمين والمجتمع، مؤكدًا أن ختام الامتحانات يمثل بداية لاستعادة التعليم، وداعيًا لضمان استمرار دعم العملية التعليمية وتحقيق الاستقرار.

حزام الأمان

موسى مساجد

كردفان أرض الأبطال

تُعد كردفان خط الدفاع الأول بالنسبة لقوات الدعم السريع وحكومة تأسيس، وهي منطقة استراتيجية يجب الحفاظ عليها باعتبارها ذات أهمية كبيرة. ويجب الحفاظ على كامل إقليم كردفان من شمال كردفان وغرب كردفان وجنوب كردفان، بما في ذلك كادقلي والإقليم بأكمله. كما يُعتبر هذا الإقليم خط دفاع مهم لحكومة تأسيس وقوات الدعم السريع، وهو خط أمان استراتيجي. وعليه، يجب على الفلول توخي الحذر وعدم الاقتراب من هذه الخطوط الحمراء، نظرًا لأهميتها القصوى بالنسبة لحكومة السلام. وتؤكد القوات أن أي محاولة للتقدم نحو هذه المناطق ستُقابل بما يلزم، وعلى الحركات المسلحة أن تدرك جيدًا أن إقليم كردفان لا يمكن المساس به، ولا موطئ قدم فيه لأي جهة معادية. وتبقى المنطقة تحت حراسة مشددة وتأهب مستمر، والدعم السريع في حالة جاهزية دائمة، ولن يُجامل في حماية هذه المواقع. وتؤكد القوات أن عملياتها مستمرة حتى تأمين الإقليم بالكامل، وبسط السيطرة عليه قريبًا، داعية الجهات المعادية إلى الابتعاد حفاظًا على الأرواح.

تحذير من الامم المتحدة من انهيار كامل للنظام الصحي بدارفور وكردفان مع تصاعد ضرب المسيرات

الأمم المتحدة

قالت الأمم المتحدة إن الأوضاع في ولايتي شرق دارفور وشمال كردفان تعكس صورة قاتمة لانهيار النظام الصحي حيث لم تعد المرافق الطبية قادرة على أداء دورها في ظل تصاعد الهجمات بالطائرات المسيّرة واتساع رقعة النزوح وقد رسمت شهادات جمعها صندوق الأمم المتحدة للسكان من أطباء وكوادر صحية ملامح واقع يزداد قسوة يوما بعد يوم وتكشف عن فجوات خطيرة في الحصول على الرعاية المنقذة للحياة في مدينة الضعين بشرق دارفور أدى هجوم بطائرة مسيّرة إلى توقف المستشفى التعليمي الرئيسي عن العمل بالكامل بعد الهجوم بطائرة مسيرة على مستشفى الضعين التعليمي توقف المستشفى عن العمل تماما وقد أدى ذلك إلى فجوة حادة في الحصول على الرعاية الصحية المنقذة للحياة في جميع أنحاء المنطقة في شمال كردفان لايبدو الوضع أفضل حالا فمدينة الأبيض التي تستضيف أعدادا كبيرة من النازحين تواجه هجمات متكررة أثرت بشكل مباشر على المرافق الصحية بما فيها مستشفى الأبيض للولادة الذي يُعد المستشفى المرجعي الوحيد في غرب السودان ويقدم المستشفى خدماته لأكثر من ٢٣٠ ألف نازح معظمهم من النساء والفتيات يقدم المستشفى خدمات صحة الأم والطفل للنساء في المدينة والمناطق المحيطة بها وفي شهر واحد فقط سجل المستشفى ما معدله ٢٥ حالة ولادة يوميا وفي عام ٢٠٢٥، أجرى المستشفى ٢٦٥٥ عملية قيصرية و٣٤٧٩ ولادة طبيعية

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الضعين الاحوال الشخصية

إعلان بالنشر

النمرة /١٧٥/ق/٢٠٢٦م

التاريخ /٦/٤/٢٠٢٦

المدعية: صفاء ادم الدومة

المدعى عليه :صالح عبد الرحمن الدومة

نص الحكم

حكمت غيابيا للمدعية/ صفاء ادم الدومة ادم المدعي عليه/ صالح عبد الرحمن الدومة بتطليقها منه طلقة أولى بائنة للغياب وخوف من الفتنة متعقدة بتاريخ ٥/٤/٢٠٢٦م امرتها باحصاء عدتها على الوجه الشرعي وفهمتها منطوق الحكم.

مولانا /أبوالقاسم أحمد محمود

قاضي الأحوال الشخصية

الدرجة الثانية

محكمة الضعين الاحوال الشخصية

النمرة/١٩٨/ق/٢٠٢٦م

التاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٦م

إعلان بالنشر

المدعية: مكة الجودة ابراهيم

المدعى عليه : ابراهيم الجودة على

انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم/١٣/٤/٢٠٢٦م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من مكةالجودةابراهيم/في موضوع تطليق للغياب ، فإن لم تحضر في الميعاد أو تعين لك وكيلا عنك سمعت اوفصل في غيابك.

مولانا : سليمان يونس أحمد

قاضي: الأحوال الشخصية

الدرجة: الثانية

فاطمة لقاوة:

النور القُبة من شرف نضال الهامش إلى صفّ المتاعيس

لم يكن سقوط النور القُبة حدثًا مفاجئًا بقدر ما كان حلقة جديدة في مسلسلٍ طويل من إعادة تدوير الخيبة، فالرجل الذي خرج من رحم الهامش، حاملاً ولو نظريًا قضية المظلومين، إنتهى به المطاف في ذات الخندق الذي طالما أنتج المأساة. إنضمامه إلى معسكر بورتسودان لم يكن موقفًا سياسيًا عابرًا، بل إنحيازًا واضحًا إلى سلطةٍ لم تعرف يومًا سوى إدارة البلاد بمنطق الإقصاء والحرب. ما فعله النور القُبة ليس مجرد خطأ في التقدير، بل هو إنخراطٌ صريح في معسكر المتاعيس–حسين جودات و موسى هلال ومن معهم من التُبع–أولئك الذين سبقوه إلى بيع الوهم لأنفسهم قبل أن يبيعوه للناس، والذين إختاروا أن يكونوا أدواتٍ في يد المركز، بدل أن يكونوا صوتًا في وجهه. المأساة هنا لا تكمن فقط في الشخص، بل في الرمزية التي يمثلها، فعندما ينحاز أحد أبناء الهامش إلى ذات البنية التي همّشته، فإنه لا يخذل نفسه فقط، بل يطعن في ظهر كل أولئك الذين ما زالوا يقاومون على خطوط النار، في القرى، وفي معسكرات النزوح، وفي شوارع المدن المنسية.

لقد ظلّ المركز، عبر تاريخه، بارعًا في إستقطاب بعض أبناء الأطراف، لا ليمنحهم القوة، بل ليعيد إنتاج سيطرته عبرهم، يضعهم واجهة لتفيذ جرائمه، ويحتفظ لنفسه بالقرار. هنا تحديدًا يسقط من لا يملكون مناعة الوعي، ولا صلابة الموقف، والنور القُبة، للأسف، لم يكن إستثناءً من هذه القاعدة، بل أصبح مثالًا صارخًا لها. قد يحاول البعض تبرير ما حدث بضغوط الواقع أو تعقيدات اللحظة السياسية، لكن الحقيقة أبسط من كل ذلك: هناك من يختار أن يقف مع الناس، وهناك من يختار أن يقف مع جلادهم، ولا توجد منطقة رمادية في لحظات الإنحياز الكبرى. أخطر ما في هذا النوع من السقوط، أنه يُغلف نفسه بخطابٍ مموّه، يحاول أن يقدّم الإنحياز لسلطة الأمر الواقع الباطشة كأنه واقعية سياسية، أو بحث عن الإستقرار، لكنه في جوهره ليس سوى إستسلام مزيّن، وتخلٍ صريح عن القيم التي يدّعي أصحابها أنهم حملوها يومًا. النور القُبة لم ينضم فقط إلى معسكر سياسي، بل التحق بسلسلة طويلة من المتاعيس الذين مرّوا من هنا: أولئك الذين بدأوا بشعارات الثورة، وإنتهوا حرّاسًا لبوابات السلطة– جبريل، مناوي، تمبور، عقار، أردول– أسماء تتبدل، لكن النتيجة واحدة: إطالة عمر الأزمة، وتعميق جراح البلاد. مع ذلك، فإن التاريخ لا يتوقف عند هؤلاء، فكل تجربة خذلان، مهما كانت موجعة، تُنتج في المقابل وعيًا أشد صلابة. ،وكل إنحيازٍ زائف، يكشف بوضوح أكبر من يقف حقًا في صف الناس، ومن يختبئ خلفهم، ويتاجر بمأساتهم. الثورة لا تُقاس بمن إنسحبوا منها، بل بمن بقوا، و لا تُهزم بإنضمام فردٍ إلى معسكر السلطة، بل تتقدم بإصرار أولئك الذين رفضوا أن يكونوا جزءًا من اللعبة. هؤلاء هم من سيكتبون السودان الجديد، لا أولئك الذين إختاروا أن يكونوا هامشًا داخل الهامش.

سيبقى السؤال معلقًا في وجه كل من سلك هذا الطريق:ماذا تبقّى منكم بعد أن خسرتم أنفسكم؟ أما الشعب، فلن ينسى، والتاريخ كما علّمنا لا يخلّد المتاعيس، بل يلفظهم خارج ذاكرته، ويحتفظ فقط بأسماء الذين، حين كان الإنحياز مكلفًا، إختاروا أن يدفعوا الثمن كاملًا من أجل تحرير مجتمعاتهم دون أن يساوموا.

ولنا عودة بإذن الله

رئيس الإدارة المدنية بمحلية مليط د. إبراهيم العجب ركزة في حوار مع (الاشاوس)

الانتقال المدني واجه تحديات في البداية ونهاية المرحلة ولكن .....

في ظل التحولات السياسية والأمنية التي تشهدها البلاد، تبرز محلية مليط كإحدى المناطق التي تخوض تجربة معقدة في إعادة بناء الاستقرار بعد سنوات من الصراع والتوترات القبلية. وفي هذا الإطار، يفتح د. إبراهيم العجب ركزة، رئيس الإدارة المدنية بالمحلية، قلبه للحديث عن واقع مليط وتحدياتها، مستعرضًا الجهود المبذولة لتحقيق الأمن، وتعزيز التعايش السلمي، ودفع عجلة التنمية في مجالات الزراعة والصحة والتعليم، إلى جانب قضايا الانتقال المدني والتنسيق مع الأجهزة المختلفة، مقدمًا رؤية متكاملة لمستقبل المحلية في مرحلة تتطلب تضافر الجهود ووحدة الصف.

ركزنا بشكل كبير على التواصل المجتمعي لأن التعايش السلمي أساس الاستقرار

حوار: الأشاوس

هناك تناغم واضح بين مختلف الأجهزة من خلال اللجنة الأمنية ولكن .....

نحتاج إلى مجلس تخطيط استراتيجي يقود المرحلة المقبلة بشكل مدروس

من هو رئيس الإدارة المدنية بمحلية مليط؟

مرحبًا بالسيد رئيس الإدارة المدنية بمحلية مليط، دعنا نتعرف عليك عن قرب؟

أشكركم على هذه الزيارة التي كنا نفتقدها من وسائل الإعلام، كما أحيي الوفد الإعلامي وصحيفتكم على هذا الاهتمام. أحيي كذلك رئيس المجلس الرئاسي محمد حمدان دقلو (حميدتي) ونائبه الفريق عبد العزيز الحلو وكافة قيادات تأسيس. أنا د. إبراهيم العجب ركزة، رئيس الإدارة المدنية بمحلية مليط، وقد أتينا في ظروف بالغة التعقيد، حيث خرجت المحلية من صراع قبلي حاد، وشهدت فترات من الفتن، لكننا عملنا على تجاوزها عبر ترسيخ مبدأ التراضي والاهتمام بالتنوع حتى تشعر كل المكونات بأنها ممثلة

ما هي أبرز أولوياتكم في المرحلة الحالية؟

وضعنا الأمن في مقدمة الأولويات، باعتباره مسؤولية جماعية. واجهتنا معضلة كبيرة تمثلت في تأمين الموسم الزراعي، حيث قمنا بتنفيذ ٣٩ مأمورية لحماية الاستقرار الزراعي، بالتنسيق بين الإدارة المدنية والقوات النظامية. كانت هذه المأموريات تجوب المناطق المختلفة، خاصة في غرب مليط وشمال الفاشر، وهي من أكثر المناطق تأثرًا بالنزاعات بين الرعاة والمزارعين. نأمل من قيادات تأسيس أن تمنح الموسم الزراعي أولوية قصوى، مع رفع وعي الرعاة لتقليل الاحتكاكات. كما قمنا بتأمين مداخل المدينة عبر نقاط ارتكاز تعمل كسياج واقٍ، ونشكر العميد مصعب على دعمه لهذه الفكرة.

ما هي أهم التحديات التي تواجهكم على مستوى الخدمات؟

محلية مليط منطقة استراتيجية تربط بين الشرق والغرب، ما يجعلها عرضة لبعض الظواهر السالبة مثل تجارة تحديات الانتقال المدني وكيف تم تجاوزها

كيف كانت تجربة الانتقال المدني في المحلية؟

بدايةً، واجهنا صعوبات كبيرة في عملية الانتقال المدني، حيث كانت المرحلة السابقة تدار بطابع العمليات، مما خلق نوعًا من المقاومة للتغيير. لكن بالحكمة والصبر تمكنا من تجاوز هذه المرحلة تدريجيًا. صحيح أن التحديات كانت كبيرة، إلا أننا واثقون من قدرتنا على إكمال هذا الانتقال بنجاح، خاصة وأننا الآن في خواتيمه، ونسير بخطى ثابتة نحو ترسيخ الحكم المدني.

ما هي أهم التحديات التي تواجهكم على مستوى الخدمات؟

محلية مليط منطقة استراتيجية تربط بين الشرق والغرب، ما يجعلها عرضة لبعض الظواهر السالبة مثل تجارة المؤثرات العقلية، وهو ما يتطلب تعزيز الوعي المجتمعي. في الجانب الصحي، قمنا بصيانة المستشفى بتكلفة بلغت ٤٠ مليار جنيه، كما أعدنا تفعيل برامج الصحة الوقائية بعد توقف دام أربع سنوات. لا يزال نقص الأطباء يمثل التحدي الأكبر، لكننا نتوقع وصول كوادر طبية قريبًا، كما تعمل منظمة قول على دعم تشغيل المستشفى. أما في التعليم، فنواجه تحديًا كبيرًا يتمثل في تزايد أعداد الوافدين داخل المدارس، ما يتطلب جهودًا إضافية لاستيعابهم. ومع ذلك، نواصل العمل على دعم العملية التعليمية باعتبارها أولوية في هذه المرحلة.

كيف تعملون على تعزيز التماسك الاجتماعي داخل المحلية؟

ركزنا بشكل كبير على التواصل المجتمعي، لأن التعايش السلمي هو أساس الاستقرار. عقدنا لقاءات تشاورية مع مختلف مكونات المجتمع، وعملنا على إزالة الاحتقان من خلال مبادرات مثل إقامة دورات رياضية ساهمت في تقريب وجهات النظر. كما قمنا بتفعيل مؤسسات العدالة مثل النيابة والشرطة والجهاز القضائي، إلى جانب تنشيط دور الجمارك والغرفة التجارية لمراقبة الحركة التجارية، خاصة في المعابر.

كيف يتم التنسيق مع الأجهزة الأمنية والخدمية؟

هناك تناغم واضح بين مختلف الأجهزة، خاصة من خلال اللجنة الأمنية التي تضم الشرطة ووكيل النيابة، إلى جانب التركيز على دور الشرطة الفدرالية. نعمل بروح الفريق الواحد لضمان الاستقرار، ونسعى لوضع خطط مشتركة تعزز من فعالية الأداء وتخدم المواطن بشكل مباشر.

ما هي رسائلكم للمرحلة القادمة؟

نوجه رسالة لقيادات تأسيس بضرورة تعزيز التناغم والعمل المشترك، ووضع رؤية استراتيجية شاملة تضم كل المكونات تحت قيادة موحدة. نحتاج إلى مجلس تخطيط استراتيجي يقود المرحلة المقبلة بشكل مدروس. كما نؤكد على أهمية دعم التعليم وتعزيز الانسجام المجتمعي، خاصة في ظل وجود الوافدين، الذين يجب مساعدتهم ودمجهم في المجتمع. وفي الختام، نشكركم على هذه الزيارة التي عكست اهتمامًا حقيقيًا بقضايا المحلية، وأسهمت في نقل صوت مليط ومعاناة أهلها، وهو أمر نقدره كثيرًا.

ذكرى اقتلاع نظام الاسلاميين .. مراجعات في دفاتر الثورة

تقرير: تأسيس

يظل يوم ١١ أبريل ٢٠١٩ علامة فارقة في تاريخ السودان الحديث، حيث تمكن الشعب السوداني من إسقاط نظام حكم استمر ثلاثين عامًا بقيادة عمر البشير. مثّل هذا اليوم لحظة مفصلية جسدت قوة الإرادة الشعبية حين تتوحد خلف هدف الحرية والكرامة، وكسرت حاجز الخوف الذي لازم الحياة السياسية لسنوات طويلة. ولا تُعد هذه الذكرى مجرد حدث عابر، بل محطة للتأمل في قدرة الشعوب على إحداث التغيير حين تتوفر العزيمة والإرادة.

جذور الثورة وتراكمات الغضب

لم يكن سقوط النظام حدثًا مفاجئًا، بل جاء نتيجة تراكمات طويلة من الأزمات السياسية والاقتصادية التي أثقلت كاهل المواطنين. فقد عانى السودانيون من تدهور الأوضاع المعيشية، وارتفاع معدلات الفقر، وانهيار العملة الوطنية، إلى جانب أزمة السيولة وشح الخدمات الأساسية. سياسيًا، واجهت البلاد تضييقًا مستمرًا على الحريات العامة، مع اتهامات للنظام بممارسة القمع الممنهج ضد المعارضين، وتقييد حرية الصحافة، واستخدام الأجهزة الأمنية لإسكات الأصوات المخالفة. ومع مرور الوقت، تشكل وعي جمعي لدى المواطنين بأن التغيير لم يعد خيارًا، بل ضرورة لا مفر منها.

الشرارة الأولى

اندلعت الاحتجاجات في ديسمبر ٢٠١٨ إثر قرار حكومي برفع أسعار الخبز، لكنها سرعان ما تحولت إلى حركة احتجاجية واسعة شملت مختلف المدن. رفعت الجماهير شعارات تطالب بإسقاط النظام، وكان أبرزها: "حرية، سلام، وعدالة"، وهو الشعار الذي أصبح عنوانًا للثورة. لعب الشباب دورًا محوريًا في قيادة الحراك، حيث استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم التظاهرات ونقل الأحداث إلى العالم. كما برزت مشاركة المرأة السودانية بشكل لافت، إذ تحولت إلى رمز للنضال السلمي، ومصدر إلهام داخل وخارج البلاد.

الاعتصام أمام القيادة العامة

بلغت الثورة ذروتها مع الاعتصام أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم، وهو الحدث الذي شكل نقطة تحول حاسمة. استمر الاعتصام لأسابيع، وتحول إلى مساحة مفتوحة للنقاش والتعبير الثقافي والفني، عكست تطلعات السودانيين لبناء دولة جديدة قائمة على الحرية والعدالة. في هذا السياق، يرى المحلل السياسي خالد عبد الرحمن أن "الاعتصام لم يكن مجرد تجمع احتجاجي، بل نموذجًا مصغرًا للدولة التي يحلم بها السودانيون، خاصة الشباب، دولة تقوم على التعددية والمشاركة واحترام الحقوق".

لحظة السقوط: ١١ أبريل ٢٠١٩

في صباح هذا اليوم التاريخي، أعلن الجيش السوداني عزل الرئيس عمر البشير واعتقاله، في خطوة جاءت استجابة لضغط الشارع المتواصل. ورغم أن البيان العسكري لم يلبِّ في بدايته جميع مطالب المحتجين، فإنه شكّل نهاية حقبة سياسية طويلة، وبداية مرحلة جديدة في تاريخ البلاد. ارتبط هذا الحدث ارتباطًا وثيقًا بالثورة السودانية التي اعتُبرت واحدة من أبرز الحركات الشعبية السلمية في المنطقة، حيث تمكنت من تحقيق هدفها الأساسي عبر نضال جماهيري واسع.

دور القوى المدنية والشباب

لعبت قوى الحرية والتغيير دورًا بارزًا في توحيد صفوف المعارضة وتقديم رؤية سياسية بديلة. كما ساهمت النقابات المهنية، خاصة تجمع المهنيين السودانيين، في تنظيم الاحتجاجات وإدارتها بشكل فعال. من جهته، يقول الناشط أحمد الطيب يوسف إن "الشباب كانوا العمود الفقري للثورة، حيث قادوا الحراك بروح جديدة بعيدة عن الحسابات التقليدية، ومؤمنة بقدرة التغيير السلمي على تحقيق الأهداف".

التحديات بعد السقوط

رغم نجاح الثورة في إسقاط النظام، واجهت البلاد تحديات كبيرة خلال المرحلة الانتقالية. تمثلت أبرز هذه التحديات في التوتر بين المكونين المدني والعسكري، واستمرار الأزمات الاقتصادية، وتعقيدات المشهد السياسي. كما شهدت هذه الفترة أحداثًا مؤلمة، من بينها فض الاعتصام في يونيو ٢٠١٩، الذي ترك أثرًا عميقًا في الذاكرة الوطنية، وأثار تساؤلات حول مسار الثورة ومستقبلها.

دلالات الذكرى

تحمل ذكرى ١١ أبريل دلالات عميقة، فهي تذكير بأن الشعوب قادرة على التغيير مهما طال الزمن، وأن السلطة مهما بدت قوية تظل هشة أمام إرادة جماهيرية واعية. كما تؤكد هذه الذكرى أهمية الوحدة الوطنية، إذ لم يكن نجاح الثورة ممكنًا لولا تلاحم مختلف فئات المجتمع، من شباب ونساء وعمال ومهنيين، اجتمعوا حول هدف مشترك.

إرادة الشعوب أقوى

تقدم التجربة السودانية درسًا مهمًا في التاريخ السياسي الحديث، مفاده أن إرادة الشعوب لا تُقهر. فعلى الرغم من القمع والظروف الاقتصادية الصعبة، تمكن السودانيون من فرض إرادتهم وإحداث تغيير جذري في نظام الحكم. ولا تقتصر هذه الرسالة على السودان وحده، بل تمتد لتؤكد عالميًا أن الحرية والعدالة ليستا منحة من السلطة، بل حقوق تنتزعها الشعوب حين تقرر ذلك.

تضحيات لا تُنسى

في هذه الذكرى، يستحضر السودانيون تضحياتهم وآمالهم التي لم تكتمل بعد. ورغم استمرار التحديات، فإن روح الثورة لا تزال حاضرة، تلهم الأجيال الجديدة لمواصلة السعي نحو بناء دولة عادلة. ويبقى ١١ أبريل شاهدًا على لحظة تاريخية نادرة، حين قال الشعب كلمته، فغيّر مجرى التاريخ.

الناشطة في العمل الطوعي والانساني ساكنة آدم منزول تحكي للاشاوس قصص مآسي ومواقف حرجة في اليوم الأول للتحرير

وجدنا (....) هذه الطبيبة تعمل في مداومة الجرحى، ولا يوجد سوى الجثامين ورائحة الموت من كل اتجاه

واحدة من ١٠ متطوعات شكّلن حضورًا فاعلًا في مدينة الفاشر منذ اليوم الأول من التحرير، حيث رائحة الموت ما تزال عالقة، وجثث الجيش والمشتركة على الطرقات، وحالة مزرية للمصابين والجرحى. استطاعت وزميلاتها إنقاذ حياة المئات بعد فقد الأمل من داخل المشفى الوحيد. إنها المتطوعة والناشطة في العمل الإنساني ساكنة آدم منزول. التقيناها في دردشة حكت فيها المثير عن الأيام الأولى من تحرير الفاشر وقصص وحكاوي أقرب للخيال، فإلى مضابط الحوار:

حوار : الاشاوس

نعم، وصلنا في اليوم التالي بعد التحرير، وأخريات، و(....) هذا ما وجدنا من فظائع

بـــدءًا دعـيـنـا نـتـعـرف عـلـيـك؟

ساكنة آدم منزول.

علمت أنك كنتِ من أوائل الحاضرات في الفاشر بعد التحرير؟

نـعـم، وصلنا في الـيـوم الـتـالي بعد التحرير وأخريات.

من كان بصحبتكم؟

عشر بنات، أتينا كمبادرة من إدارة السجون بجنوب دارفـور، وكـان على رأس الترتيب جنابو عبد المنعم إبراهيم إدريس.

من كان معكم في تلك المجموعة؟

مـودة محمد المـهـدي، مناسك الطاهر الجزولي، فيحاء عبد الرحمن عبد الله، مناهل أحمد حماد، داليا عبد الله عبد الرحمن، مهلة عبد الله عبد الرحمن، مودة قرشي، نعمة عبد الصمد.

أين نزلتم؟

في المستشفى التخصصي (السعودي).

من وجدتم من العاملين والعاملات؟

وجدنا دكتورة ماريا تعمل في مداومة الجرحى، ولا يوجد سوى جرحى (المشتركة) والمواطنين والجثامين، ورائحة الموت من كل اتجاه.

كيف كان الوضع؟

الحالة مأساوية وحرجة. عندما دخلنا المستشفى وجدنا جروح المصابين قد أصابها الدود، والروائح، والموت، والجثث. قمنا بواجبنا، داوينا الجرحى ورفعنا الجثث بمساعدة الصليب الأحمر.

بما في ذلك دفن الجثث؟

عملية الدفن قامت بها الصليب الأحمر وبعض عناصر الدعم السريع، ولم يكن هناك مواطنون بينهم.

ما حقيقة حدوث تصفيات لجرحى من المشتركة داخل المستشفى؟

نعم، سمعنا بعمليات تصفية تمت داخل المستشفى السعودي، لكن الواقع غير ذلك، لأنهم هربوا. الدعم قام بمداواة الجرحى ولمّ الجثث.

من من الرجال وجدتم؟

وجدنا جنابو ود ملاح، وكذلك الرائد شيراز خالد الأمين.

دور كل منهم؟

شيراز قامت بدور إنساني، حيث لم تكن هناك أدوية أو طعام. كانوا جائعين ويأكلون الأمباز، بينهم أطفال.

كيف وجدتم المرضى والمصابين خلال اليوم الأول؟

وجدنا الناس في حالة انهيار. شيراز قدمت لهم مواد غذائية، وكانت معها مجموعة من العسكريين عملوا في تجهيز الأكل والشراب. بعد أربعة أيام وصل كادر طبي من عدد من الولايات واستلموا المستشفى بعد نظافته، وتحسنت حالة الجرحى. توجهنا للمعسكرات البعيدة واليوناميد، ووصلنا حتى منطقة قرني. وجدنا جرحى من المواطنين وعساكر الجيش، جروح وكسور. الحالات الخطيرة تم تحويلها، والبسيطة عالجناها. توفّر العلاج، وأصبح عدد الأطباء أكبر، وجاءت مجموعات أخرى لنفس الغاية وتوزعت على جميع المعسكرات.

مواقف هزتك؟

من المواقف أن الجيش ترك جرحاه حتى تعفنت جراحهم وهربوا. أيضًا وجدنا كبار سن مصابين، ولم يجدوا من ينقلهم إلى المستشفى حتى أصابت جروحهم الديدان. تجد طفلًا بلا ملابس كافية، وأكل الأمباز كان موقفًا صعبًا. قيل إن بعض أفراد المشتركة يبيعون السكر الكيلو بـ١٥٠ نقدًا و٢٥٠ عبر التحويل، والصابونة بـ٤٠ نقدًا و٥٠ ألف جنيه عبر البنك. استفسرنا، فقالوا إنهم محاصرون ولا يستطيعون الخروج، لأنهم قد يُتَّهمون بالتعاون. كما أن المواد التموينية استولى عليها الجيش.

لمّ الشمل؟

أتذكر حادثة ضياع طفلين من والدتهما قبل يومين من التحرير. وجدنا الأطفال في معسكر اليوناميد. بعد التدوين من الجيش، كانت الأم في مكان والأولاد في مكان آخر. الكبير عمره ٨ سنوات والصغير ٥ سنوات. الكبير أصيب بشظية. تحمل مسؤولية أخيه، وهي من الحالات التي هزتني. التقينا بالأطفال في اليوناميد، ثم انتقلنا إلى معسكر قرني شمال الفاشر. نبهنا بالحالة، ولم تتعرف الأم عليهم في البداية بسبب تغير ملامحهم، لكنها تعرفت عليهم من خلال الأخت الصغيرة. ود ملاح أخذ الأم إلى اليوناميد، والتقت بأطفالها في مشهد لا يوصف.

متى أحسستم بالتحسن؟

بعد فـترة قصيرة، انتقل العمل من المعسكرات إلى المستشفى. بدأ الناس في العودة إلى منازلهم، رغم صعوبة الأوضاع حتى في توفير الماء.

سر ظهور صورة مع قائد ثاني الدعم السريع؟

في أول زيارة لقائد ثاني الدعم السريع، كنا في المستشفى نقدم الخدمات الطبية للجرحى، والتقطنا معه صورًا.

رسائل؟

أولًا الشكر لمدير سجن الإصـلاح، فلولاه لما أتينا. نـشـكـر مـديـر الـشـرطـة، فـلـولاه لمـا تمكـنـا. نشكر د. علي مسبل وكل من وقف معنا ووفّر لنا الماء.

(أفراح الفاشر) تنتقل إلى القرى وآدم حمودة وزيتونة يطربان المواطنين في قرية كرانك

إعادة إعمار القرية تعيد الأمل لسكانها بعد محوها من الوجود !!

بنشوك يتعهد بمشاريع إعمار وخدمات في الطريق وليلة غنائية تعيد البهجة للأهالي

تقرير : الاشاوس

في مشهدٍ يفيض بالحياة بعد زمنٍ من الرماد، استعادت قرية كرانك، الواقعة بالقرب من مدينة الفاشر، نبضها من جديد، معلنةً عودة الفرح إلى ربوعها عبر احتفالٍ مهيب جمع بين الإعمار والإنسان، وبين الألم الذي مضى والأمل الذي يتجدد. ففي لحظةٍ بدت وكأنها إعلانٌ لانتصار الحياة على آثار الحرب، افتتحت حكومة "تأسيس" القرية بعد إعادة بنائها، لتكون نموذجًا لعودة الاستقرار إلى مناطق تأثرت بأحداث حرب ١٥ أبريل في السودان، التي خلفت دمارًا واسعًا ونزوحًا قاسيًا للسكان. شهد حفل الافتتاح حضورًا رسميًا ومجتمعيًا واسعًا، تقدمه قائد الفرقة الخامسة بالفاشر، اللواء جدو حمدان بنشوك، الذي قص شريط الافتتاح إيذانًا بعودة الحياة إلى القرية. ولم يكن الحدث مجرد تدشين عمراني، بل تضمن بُعدًا إنسانيًا عميقًا، حيث تم توزيع مساعدات شملت مواد إغاثية، وأغنامًا، وتقاوى زراعية، في خطوة تهدف إلى تمكين العائدين من استئناف حياتهم وبناء مستقبلهم بأيديهم.

ومع حلول المساء، تحولت ساحة القرية إلى مسرحٍ مفتوحٍ للفرح، حيث أبدع الفنان آدم حمودة والفنانة زيتونة في تقديم وصلات غنائية ألهبت حماس الحضور، في ليلةٍ امتزجت فيها الموسيقى بدموع الفرح. وتخللت الفعاليات برامج ترفيهية، كان للأطفال فيها حضورٌ لافت، عكس عودة الطفولة إلى فضاءٍ كان يرزح تحت وطأة الخوف. ولم يكن هذا الاحتفال مجرد مناسبة عابرة، بل جسّد حالة من التماسك الاجتماعي، حيث شارك فيه ممثلو تحالف "تأسيس" وقيادات الإدارة الأهلية، إلى جانب حضور رسمي من مكتب قائد ثاني قوات الدعم السريع، في صورةٍ عكست وحدة المجتمع وتكاتفه في مواجهة آثار الحرب.

أقيم ضمن فعاليات الاحتفال، في مشهدٍ عكس عودة التقاليد الاجتماعية كجزء من تعافي المجتمع.

اماني أهل كرانك . .

من جهتهم، عبّر أهالي كرانك عن امتنانهم لهذه الجهود، مؤكدين أن عودة الأمن وتوفر الخدمات الأساسية، مثل المياه والرعاية الصحية، كان لهما الدور الأكبر في عودتهم إلى ديارهم بعد رحلة نزوح قاسية. وأكدت شهادات المواطنين أن القرية بدأت تستعيد عافيتها، وأن مظاهر الحياة الطبيعية عادت تدريجيًا، مدعومةً بروحٍ جماعيةٍ متفائلة.

لم تكن كرانك مجرد قرية أُعيد بناؤها، بل قصة صمودٍ إنساني، ولوحةٍ نابضةٍ بالحياة، تؤكد أن المجتمعات قادرة على النهوض من تحت الركام، وأن الفرح، مهما غاب، لا بد أن يعود.

وفي كلمته، أكد اللواء بنشوك التزام الحكومة بمواصلة جهود إعادة الإعمار، مشيرًا إلى أن ما تحقق في كرانك لن يكون استثناءً، بل نموذجًا يُحتذى به في بقية القرى المتضررة. كما نقل تحايا رئيس المجلس الرئاسي محمد حمدان دقلو، ونائبه عبد الرحيم دقلو، مؤكدًا استمرار الدعم للمجتمعات المحلية. كما بشّر بنشوك أهالي قرية جبل سي بقرب انطلاق مشاريع إعادة إعمارها، في إطار خطة أوسع تستهدف إعادة الحياة إلى القرى التي طالتها الحرب، وتعزيز الخدمات الأساسية فيها. وفي لفتة إنسانية، أعلن تبرعه بمبلغ مالي لدعم برنامج الطهور الجماعي للأطفال، الذي

القائد الميداني إبراهيم صندوق في حوار مع صحيفة (الاشاوس)

من الضعين إلى الصحراء كانت مسيرة معارك متواصلة ومعاركنا في كردفان غيرت موازين القوى

في خضم المعارك الدائرة في إقليم كردفان ومناطق متفرقة من السودان، تبرز شهادات القادة الميدانيين بوصفها نافذة لفهم طبيعة الصراع وتعقيداته على الأرض. في هذا الحوار، تحدث القائد الميداني إبراهيم صندوق تندل، قائد المجموعة ٤٤ – الطوفان الرابع، عن أبرز المحطات القتالية التي خاضها، بدءًا من تحرير المدن الاستراتيجية، مرورًا بمعارك الموارد، وصولًا إلى التحديات العسكرية والإنسانية التي تواجه قواته. كما قدم قراءة ميدانية لموازين القوى، ودلالات بعض المعارك المفصلية، ورؤيته لمستقبل العمليات في ظل استمرار المواجهات، مؤكدًا أن ما يجري هو جزء من معركة أوسع لتحديد ملامح السودان القادم.

أبعقود كانت ضربة قاسية وكسرت قوة الخصم والان نقترب من حسم معركة الدلنج

حوار : الاشاوس

(.....) هذه أسرار معارك النفط وحصار بابنوسة

قائد (الطوفان الرابع): الأبيض هدف استراتيجي والمعارك مستمرة

كانت أول مشاركة ميدانية لكم في تحرير الفرقة ٢٠ الضعين، كيف تصف تلك اللحظة؟

كانت معركة شرسة ومحكمة، خططنا لها بدقة لضرب مراكز العدو وتحطيم إرادته، مما مهد لتحرير المدينة بسرعة وحسم، وأسهم في كسر شوكة العدو في دارفور.

قدتم معارك لتحرير مناطق بترولية مثل (سفيان، شارف، الزرقة أم حديدة)، هل الصراع على الموارد جزء من الحرب؟

نعم، الموارد تُعد من دوافع الصراع، لكننا نعمل على حمايتها لصالح الشعب، لا لخدمة مصالح ضيقة. هذه الحقول كانت تُستغل لتمويل الحرب، وكان تحريرها خطوة استراتيجية مهمة.

كيف تصف تحرير مدينة أبكارينكا؟

كانت معركة بطولية خاطفة، أظهرت فيها قواتنا شجاعة كبيرة وتخطيطًا محكمًا. للمدينة رمزية خاصة بالنسبة لنا، فهي تمثل مركزًا اجتماعيًا مهمًا، وكان تحريرها ذا بعد معنوي كبير.

شاركتم في حصار بابنوسة، كيف كان دور اللواء صالح الفوتي كقائد؟

كان قائدًا حكيمًا وصبورًا، وصموده أعطى للعملية بُعدًا خاصًا. لعب دورًا مهمًا في إدارة المعركة وتحقيق عنصر المفاجأة خلال الحصار.

في معارك تحرير الفولة والميرم فقدتم شهداء، من أبرز القادة الذين تتذكرونهم؟

نعم، فقدنا عددًا من القادة، من بينهم الشهيد حماد جبرو، والشهيد عبدالسلام بريمة، والمهندس محمد الفاضل. جميع الشهداء حاضرون في الذاكرة، وتبقى إنجازات التحرير أفضل تكريم لهم.

من بابنوسة إلى الصحراء الكبرى في الطوفان الرابع، كيف كانت الرحلة؟

كانت رحلة شاقة وتاريخية، واجهنا خلالها تحديات كبيرة، واخترنا طرقًا صعبة لتحقيق عنصر المفاجأة. الإرادة والصبر كانا العامل الحاسم في تجاوز تلك الظروف.

معركتا المثلث وكرب التوم، ما أهميتهما؟

شكّلتا بوابة للتمدد شمالًا، وكانتا معركتين حاسمتين في تغيير موازين القوى، حيث فتحنا الطريق نحو مناطق استراتيجية جديدة.

من الصحراء الكبرى إلى كردفان، هل المعارك مستمرة؟

نعم، هي معركة واحدة متصلة، هدفها بسط السيطرة على الأرض. رغم محاولات الخصم للمناورة، نحن نواصل التقدم بثبات.

كيف تصف معركة أبعقود وتأثيرها على قوات الخصم؟

كانت معركة حاسمة، أظهرت قدرتنا على مواجهة قوات مدربة، وأثرت بشكل واضح على معنوياتهم.

هل يمكن أن نشهد معارك جديدة في الأبيض؟

لكل معركة ظروفها، لكن الأبيض تظل هدفًا مهمًا، وقد تشهد تطورات في المستقبل.

كيف تصف الفاتح قرشي كناطق رسمي؟

شخصية واعية ومهنية، استطاع نقل صوت الميدان بوضوح، وهو أيضًا حاضر في الميدان كمقاتل.

ما رسالتكم لمقاتلي كردفان؟

أنتم عنصر أساسي في هذه المرحلة، وصمودكم هو أساس أي تقدم يتحقق على الأرض.

كيف ترى مستقبل "التأسيس" في ظل استمرار المعارك؟

نرى أن مسار التأسيس مستمر، والتحديات قد تزيده قوة، فالميدان يفرض واقعًا جديدًا.

هل أصبح تحرير اللواء ٥٤ الدلنج قريبًا؟

هناك تقدم ميداني، والسيطرة على مناطق مهمة تعزز فرص تحقيق ذلك.

كلمة أخيرة؟

نؤكد الاستمرار في العمل حتى تحقيق الأهداف، مع التقدير لتضحيات الجميع، والأمل في مستقبل أفضل.

مواقف ومشاهد

م خروج اللواء النور قبة وانضمامه للجيش خيانة وطريق خاطئ

عبدالله إسحق محمد نيل

أياً كان ما قيل وما يُقال عن خروج اللواء النور قبة وانضمامه إلى الجيش، لا يُعتبر سابقة جديدة أو سابق إنذار، أو آخر واقعة ينضم فيها أحد القادة أو الأشخاص إلى جيش الحركة الإسلامية الإرهابية الداعشية، التي ظل جيشها يقاتل الشعب السوداني منذ قبل أن تتحرر الدولة السودانية. اللواء النور قبة، أعتقد جازمًا أنه رجل ضل طريقه، وكان همه الأول والأخير أن يكون قائدًا على الفرقة الخامسة بولاية شمال دارفور، ولكن حينما لم يحالفه الحظ وتم تعيين الفريق أبو شوك، بدأ غاضبًا، وبدأ متذمرًا، وبدأ حاردًا، وبدأ يثير كثيرًا من القلاقل وكثيرًا من المشاكل، إلى أن يئس وسار إلى ما كان يخدمه بالخفاء. فليذهب هو ومن معه غير مأسوفٍ عليهم، ولكن سيظل التاريخ يصفه بأنه واحد من الذين جُبلوا على الخيانة العظمى، ومن الذين جُبلوا على النفاق، ومن ساروا في طريق الفلنبايات، وبالتالي سيذهب كما ذهب من قبله كثير من الفلاقنة والبلابسة. وهو الآن، ما أظن أن ضميره سيكون مرتاحًا، بل ستنازعه نفسه في كل لحظة وحين، وربما تعصف به الأيام ويقع أسيرًا أو قتيلًا في يد قوات حكومة الوحدة والسلام أو قوات الدعم السريع السودانية. وعلى استخبارات قوات تأسيس أن ترفع من درجة الحيطة والحذر حتى لا نُلدغ من نفس الجحر مرتين. اللواء النور قبة ذهب إلى مزبلة التاريخ. أما عمار محمد، فقد سار في الطريق الخطأ في الزمن الخطأ، واختار التوقيت الخطأ، وبالتالي عليه أن يتحمل مسؤوليته التاريخية والأخلاقية. وسيظل ضميره يؤنبه، لأنه كان بين الأشاوس، وكان يحلف يمينًا أنه سيظل آخر حارس بوابة من أجل أن تتحقق حقوق المهمشين من أبناء السودان، ومن الشهداء من الأشاوس، وكثير من الذين كانوا معه وألقوا حتفهم وهم صادقون ومدافعون عن قضية الهامش والمهمشين. فالآن نقول: سيقال له اذهب أنت وغيرك ممن يريد الذهاب، ولكن ستظل قضية الهامش والمهمشين متقدة، وسيظل العهد والقيمة بين الأشاوس الأفزاز باقيًا وثابتًا لا يتزحزح، وأن الأشاوس سيكونون صامدين وصابرين وصادقين ومدافعين عن قضيتهم التي قدموا من أجلها أرواحهم، وسيظلون يدافعون عنها حتى يتحقق التحرير والخلاص من عصابة جيش الحركة الإسلامية الإرهابية الداعشية، وحركات الارتزاق والميليشيات التي انتمى إليها النور قبة ومن معه. ونقول لهم وداعًا، ولكن غدًا ستلتقون في ساحات الوغى، وعندئذٍ ستنتهي بكم الخيانة إلى مصيرٍ مجهول.

تقدير موقف

الجيش المختطف....حين تتحول المؤسسة القومية إلى أداة احتكار وعنصرية

جمعة حراز

ما جرى من تعيينات أخيرة في قمة هيئة الأركان بالجيش السوداني المختطف ليس مجرد إجراء إداري عابر، بل هو إعلان سياسي صريح عن طبيعة السلطة التي تتحكم في هذه المؤسسة. إنها لحظة كاشفة تُعرّي واقعًا ظل يتخفّى خلف شعارات القومية والوطنية، بينما هو في حقيقته مشروع تمكين ضيق، قائم على الولاء التنظيمي والانتماء المحدود. قائمة الأسماء لا تحتاج إلى تحليل معقد؛ فالتشابه في الانتماء التنظيمي يكاد يكون مطلقًا، والانغلاق القبلي ظاهر للعين المجردة. وكأن السودان بكل شعوبه وقبائله وتاريخه قد اختُزل فجأة في دائرة ضيقة، تحتكر القرار العسكري وتُقصي الآخرين بلا مواربة. هذا ليس خللًا عابرًا بل هو إعادة إنتاج فجّة لمشروع الهيمنة، حيث تتحول المؤسسة العسكرية أداة لحماية تنظيم بعينه. جيش يُفترض أن يكون قوميًا أصبح عمليًا رهينة لرؤية أحادية، لا ترى في السودان إلا امتدادًا لنفوذها، ولا تعترف ببقية مكوناته إلا كهوامش. الأخطر من ذلك أن هذا النمط من التعيينات لا يُعبّر فقط عن انحياز، بل يؤسس لشرخ عميق داخل الدولة نفسها. فعندما يشعر غالبية المواطنين أن الجيش لا يمثلهم، ولا يعكس تنوعهم، فإن الثقة تنهار، وتُفتح أبواب الفوضى على مصاريعها. إن ما يحدث اليوم هو تفريغ ممنهج لفكرة الدولة السودانية، وتحويلها إلى كيان محتكر، تُدار مفاصله بعقلية الإقصاء والتمكين. وهذا المسار إن استمر لن يقود إلا إلى مزيد من الانقسام، وربما إلى انهيار ما تبقى من مؤسسات الدولة. السودان ليس مزرعة خاصة، ولا إرثًا لقبيلة أو لتنظيم. ومن يظن أنه قادر على احتكار الجيش، إنما يلعب بالنار في بلد متعدد، معقد، لا يقبل الاختزال ولا يحتمل الإقصاء. إما إعادة بناء جيش وطني حقيقي، يعكس كل السودان أو مواجهة واقع مظلم، حيث تتحول الدولة إلى أداة في يد فئة، وتُدفع البلاد نحو مصير لا تُحمد عقباه.

العرجا لمراحا

كيفية بناء دولة القانون

مبشر تورشين

بناء دولة القانون هو عملية ترسيخ نظام مؤسساتي يخضع فيه الجميع –حكاماً ومحكومين– لقواعد قانونية عليا ومجردة، تضمن الحقوق والحريات وتحقق العدالة والمساواة. يرتكز هذا البناء على دستور متين، فصل السلطات، قضاء مستقل، وشفافية، مما يحول الدولة من حكم الإرادة الفردية إلى سيادة الحق والقانون.
مقومات وأسس بناء دولة القانون:
الدستور هو الأساس: يعد وجود دستور مكتوب وديمقراطي، يعلو فوق جميع القوانين ويحدد أطر ممارسة السلطة، الركيزة الأولى لبناء الدولة القانونية.
الفصل بين السلطات: توزيع السلطات (التشريعية، التنفيذية، القضائية) بشكل يمنع استبداد سلطة واحدة أو تغولها على الأخرى، مع ضمان ممارسة كل سلطة لاختصاصاتها.
استقلال القضاء: وجود قضاء مستقل، نزيه، وفعال هو الضمانة الحقيقية لحماية حقوق الأفراد وتطبيق القانون على الجميع دون تمييز.
سيادة القانون ومبدأ الشرعية: خضوع كافة أعمال الإدارة والسلطة التنفيذية للقانون، وتطبيق قواعد قانونية عامة ومجردة تم تشريعها مسبقاً.
حماية الحقوق والحريات: ترسيخ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية كجزء لا يتجزأ من النظام القانوني، وتوفير آليات قانونية لحمايتها.
الشفافية والمساءلة: تعزيز الشفافية في مؤسسات الدولة وتفعيل آليات المحاسبة والمساءلة لضمان الإدارة الرشيدة ومحاربة الفساد.
خلاصة:
بناء دولة القانون لا يحدث بين عشية وضحاها، بل يتطلب جهوداً متكاملة لتطوير الأنظمة القانونية والمؤسسات، وترسيخ ثقافة قانونية تحترم القانون وتدافع عنه. ونرسل رسالة لقائد قوات الدعم السريع ورئيس جمهورية السودان الفريق أول محمد حمدان دقلو وحكومته أن ينظر في إعادة هيكلة قادة قوات الدعم السريع، وتسليم كل ضابط وفق المستوى التعليمي لإدارة أمر الإدارة في كل المستويات الإدارية، حتى لا نجد استغلالاً للفرص من قبل الفلول والمأجورين. وبناء دولة القانون هو أمر مهم، اغدولة تُبنى بالعلم والمعرفة والصدق والأمانة. ونحن كأشاوس سنظل نقاتل حتى تزول دويلة الشر الدموية، وحتمًا سننتصر بإذن الله تعالى. يذهب النور القبة ومن معه، ونحن سنقاتل حتى آخر شهيد، وسنقودها من أجل بناء دولة القانون. الرحمة والمغفرة لشهدائنا الأبرار، والشفاء العاجل لجرحانا، والعودة للمفقودين إن شاء الله.

أوراق الأيام

لا وألف لا لخطاب

سليمان أبكر سليمان

عندما تم تحرير الفاشر، الكل في شمال السودان يكورك: تم تهجير سكان الفاشر، وما أدراك ما الفاشر، والكل يشيل له شوية بلح وذرة وكم مشمع يجري، ديل أهلنا. طيب، الجدة أسي شنو؟ ما عايزين عبيد، ما عايزين مستوطنين، ما عايزين أهل دارفور؟ هل الكلام داك كان نفاقًا وتجارة بأرواح الأبرياء؟ معظم الذين كانوا ليسوا أهل الفاشر، بل تم جلبهم من أم درمان لتحريك الرأي العام فقط، وحبل الكذب قصير. عندما فضحتكم شافعة صغيرة عبر قناتكم "الحدث"، قالت: أنا جيت من أم درمان وليس دارفور. أهل دلقو يجملون القبح ويشرعنون العنصرية تحت غطاء التحضر. بينما كان الشعب ينتظر قرارًا يقضي بإقالة المسؤولين المتورطين في خطاب العنصرية ومحاسبتهم، فاجأتنا الإدارة التنفيذية للمحلية ببيان لا يمكن وصفه. الاعتذار ما بفيدكم بشيء، الكل عرف نوايا أهل الشمال، الكل فهم الحاصل شنو. إن الخطورة في بيان محلية دلقو لا تكمن في دفاعها عن نفسها، بل في اعترافها الرسمي باستلام مذكرة "التمييز" لرفعها للسلطات العليا. إن استلام المذكرة في حد ذاته هو "اعتراف بمشروعية المطلب"، وهو سقطة قانونية كبرى؛ فالمطالب يخالف الدستور لأنه يدعو للعنصرية. إن السلطات المحلية، ببيانها هذا، نصّبت نفسها "ساعي بريد" لخطاب الكراهية، بدلًا من أن تكون حائط صد ضد الفتنة. زعم البيان أن ما ورد في المقطع المتداول يمثل "رأيًا شخصيًا" للمتحدث. كيف يكون رأيًا شخصيًا وبه وقفة احتجاجية؟ كيف يكون رأيًا شخصيًا وبه لافتات مرفوعة؟ أي عقل يصدق؟ هذا التبرير هو استخفاف بالعقول؛ فالمتحدث لم يكن في صالونه الخاص، بل كان يقود وقفة احتجاجية أمام مبنى حكومي، وبحضور رسمي. الأكثر إثارة للدهشة هو صمت حكومة الولاية الشمالية والحكومة الاتحادية. إن صمت "دنقلا" وصمت "الخرطوم" يؤكدان العنصرية والتقسيم، ويفتحان المجال لأمثال عمسيب وغيره لبث سمومهم ضد النازحين وغيرهم ممن ظلت الدولة تقصر في حقهم، وتتخذ منهم وسيلة وأداة لتنفيس العنصريين سمومهم. والمشاركون فيه من المسؤولين الرسميين دون محاسبة؟ إن بيان محلية دلقو هو دليل إدانة إضافي،

نسايم الدِغش

بين كِتم، النهود والضعين مأساة قتل يتلذذ بها الجيش الإرهابي...

علي يحي حمدون

لم يمضي شهراً علي قصف مستشفي الضعين تلك الجريمة الإرهابية البشعة التي إرتكبها جيش الحركة الإسلامية الإرهابية والذي راح ضحيتها ما لا يقل عن (٨٧) شهيداً ومئات الجرحي، لم تجف دماءهم، ولم تجف دموع أسرهم الذين رفعوا أكفهم تضرعاً بزوال هذه الطغمة الظالمة، حادثة إرهابية أدانتها الأمم المتحدة بوكالاتها المتخصصة المختلفة، حادثة هزت الضمير الإنساني الحي لبشاعتها التي فاقت حد الوصف، فقتلت أطفالاً مرضي ونساء ودمرت مستشفي بأكمله ظل يقدم الخدمة لأكثر من ثلاث مليون نسمة.
نفس النظام الإرهابي الذي يتلذذ بقتل الأبرياء يقصف اليوم محلية كُتم بولاية شمال دارفور في حادثة مأساوية يندي لها الجبين إذا راح ضحية هذا الهجوم الإرهابي الغادر ما لا يقل عن (٥٧) شهيداً بينهم (١٧) طفلاً وعدد (١٠٧) جرحي، وفي نفس قصف جيش الحركة الإسلامية الإرهابي مستشفي النهود فقدنا فيه عدداً من الأرواح البريئة، فالجيش الإرهابي لا يتلذذ إلا بقتل المواطنين الأبرياء وتدمير المستشفيات والبني التحتية، وهو الأمر الذي ينفي عنه صفة الإحترافية والقومية، فلا يوجد جيش قومي محترف يقوم بقصف المواطنين في الأسواق والمستشفيات ومناسبات الأفراح إلا عن قصد مع سبق الإصرار وهو الأمر الذي جعلنا نقول للملأ أن البديل لهذه الجماعة الإرهابية هو تأسيس جيش قومي مهني يضع الشعوب السودانية نصب عينيه سواء، وينأي بنفسه عن السياسة.
هذه الإستهدافات الإرهابية للمواطنين جعلت حكومة السلام متمثلة في وزارة الصحة أن تطالب الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ورئاسة مجلس الأمن الدولي ومحكمة الجنايات الدولية للإضطلاع بدورها، وفتح تحقيق دولي بشأن الإستهداف المقصود والممنهج للمرافق الصحية بإقليمي دارفور وكردفان.
ما يقوم به جيش الحركة الإسلامية الإرهابي اليوم هو جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب مكتملة الأركان والأدلة والشهود، لا تخفي علي أحد، لذلك فإن فتح تحقيق دولي شفاف بهذه الإستهدافات الإرهابية هو مطلب أمة بأكملها قبل أن يكون مطلب حكومي لكي لا يفلت الجناة من العقاب والجزاء الرادع.
يجب أن تسعي حكومة السلام والوحدة جاهدة لحماية المواطنين في مناطق سيطرتها من هذه الإستهدافات وألا تكتفي فقط بالإدانات والشجب، فهي اليوم حكومة واقعية إستمدت شرعيتها من الشعوب السودانية المهمشة علي إمتداد السودان العريض لذلك ينبغي أن تفعل وتأخذ بزمام مبادرة الفعل ولا تركِن لشئ أو تنتظر شيئاً من أحد، فالأولوية القصوي قبل كل شئ هي الأمن وعلي الإدارات المدنية بالولايات المختلفة أن تُساهم في ذلك، فإيراداتها التي تذهب لجيوب المنتفعين أولي بها تأمين المواطن لتنساب بقية الخدمات، فالأمن وشيوعه هو حجر أساس باقي الخدمات الأخري وعمودها الفقري. يجب التنسيق بين مركز حكومة تأسيس وولايات السيطرة لإستجلاب أحدث الأنظمة الدفاعية، يجب أن تُساهم هذه الشعوب في ذلك عبر الإدارات المدنية المختلفة التي تمثلها والإيرادات التي تتحصل عليها، يجب أن نتشارك جميعا لوقف هذه المجازر الوحشية لجيش الحركة الإسلامية الإرهابي، (اليد الواحدة ما بتصفق...).
سنلتقي بإذن الله...

كباشي طلع مساعد ياي وحدث ما حدث !!

المالي يده بالخائن البرهان ندمان، علي كرتي وسناء حمد من خلف الكواليس يعملون بصمت وما على ود الحلمان إلا تنفيذ الأوامر بالأمس أصدر قائد جيش الإخوان الإرهابي قرارا بموجبه تم إلغاء القرار (١٦٤) لسنة ٢٠٢٣ الخاص بتعيين نائب القائد العام ومساعدي القائد العام وهذا هو مربط الفرس. دولة (٥٦) دائماً ما تنشئ المناصب الترضوية على حسب حجم الفلنقاي ووزنه وكله بالقانون والمناصب الحساسة من نصيب الإثنية المعروفة لدى جميع السودانيين ولا احد يقول بغم كباشي لو بالتراتيبية العسكرية بينه وبين ياسر العطا دفعة كاملة فهو الأحق برئاسة هيئة الأركان لكنه ليس من شمال السودان ولا من نهر النيل ليكون رئيساً للاركان قيادة الجيش بالنسبة للدولة العنصرية من الموروثات كما قالها واضحة قبل اليوم قائد ثورة التهميش وشعلتها الفريق أول محمد حمدان دقلو كن وبكل أسف الفلنقايات لا يتعظون والشقي بشوف في نفسه و(الساقية لس مدورة). الكباشي لا يعلم بانه عبارة عن منديل يستخدم فقط عند الحاجة من ثم يوضع في سلة الأوساخ، بالأمس كباشي عندما كانوا يحتاجونه صار بطل قومي وشيلوه وجه القباحة حتى صدق نفسه بأنه شايقي من نوري ليتفاجأ بعدها بأنه أصبح مساعد ياي رسمياً وحدث ما حدث، وهذا مصير كل فلنقاي عديم عقل يصدق طلس جيشاً واحد شعبا واحد وأوهام القومية المصطنعة والدعاية الباهتة للحرب التي أشعلوا نيرانها بوصفها حرب الكرامة.

كسرة :

نحن مبسوطين أوي أوي بوضع نائب قائد الجيش الفلنقاي كباشي في المخزن هذا مكانه الطبيعي والبباري البرهان لن يسلم من غدر الإخوان مزيداً من الذل والإهانة لما تبقى من فلنقايات لا يزالون بندقجية لجلاديهم أبناء الحي الواحد، ثم يحدثوننا عن القومية والوطنية المزيفة في حضرة الدولة العنصرية النتنة لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

دولة اسمكان العنصرية.. تفكيك فكرة الوطن

ليست مفاجأة ما يحدث اليوم، ولا يحتاج إلى كثير شرح أو تبرير. فـ دولة اسمكان العنصرية منذ بداية نشأتها لم تُبنَ على فكرة المواطنة، بل على فرز الناس وتصنيفهم، ثم إدارة هذا التصنيف بالقوة. لذلك، ما نراه الآن لا خلاف على تسميته، استمرار لنهج قديم، يتبدل شكله لكن لا يتغير جوهره. في الواقع، يجب أن يُقال بصراحة: ربما حان الوقت لتحويل اسم السودان إلى اسمكان بلاد العبيد، لأنه منذ الاستعمار وحتى النظام الإسلاموي الحالي، ظلت الدولة تعمل وفق هذه العقيدة، وجعلت القمع والتمييز العنصري والسياسي شوكًا في حلق هذا الشعب المكلوم والمغلوب على أمره. تتعدد الأحداث، يرصدها الراصد ويحزن لها المشاهد، لكن الحقيقة المؤلمة أن ما يجري فعلياً ليس جديداً، هو نفس الخط الممتد، تطهير عرقي ناعم أحياناً وخشن في أحيان أخرى، وتمييز مناطقي يُدار بعقلية أمنية بحتة، في المدن تُزال مساكن المواطنين تحت ذرائع مختلفة، وفي القرى يُهجَّر سكان الكنابي وكأنهم عبء يجب التخلص منه، لا مواطنين لهم حقوق. لم يعد الأمر مجرد روايات محلية أو اتهامات سياسية، بل بات موثقاً في تقارير دولية، من بينها ما أشارت إليه هيومن رايتس ووتش، التي تحدثت بوضوح عن أنماط استهداف تقوم على الهوية والانتماء، وعن اعتقالات وتعذيب واستخدام تهم جاهزة لتبرير كل ذلك. هذا التوثيق يضع ما يحدث في خانة أخطر، ليس فقط انتهاكات، بل سياسات تُدار بوعي كامل. الأخطر من ذلك أن هذه العقلية لا تتوقف عند المدنيين فقط، بل تمتد حتى داخل دوائر السلطة نفسها. فحتى جنرالات مجلس السيادة، الذين يُفترض أنهم في قلب المنظومة، لم يسلموا من ذات المنهج، مثل إقصاء الفريق شمس الدين كباشي بغض النظر عن الموقف منه يعكس بوضوح أن العقل الذي يدير المشهد لا يؤمن بالشراكة، بل بالإزاحة والسيطرة. لا نقول ذلك دفاعاً عنه، بل تذكيراً بحقيقة ربما غفل عنها هو نفسه وهي أن النظام الذي يُقصي الآخرين، سيقصي (تابعيه) في لحظة ما ولن نقول (أبنائه) لأنه لا يعاملهم بالمثل جميعاً. الحرب هنا ليست مجرد صراع عسكري، بل غطاء واسع لإعادة تشكيل المجتمع بالقوة، تُستخدم تهم مثل التعاون مع الدعم السريع كسلاح جاهز، ويُعاد تعريف المواطن بحسب موقعه، أصله، أو حتى بقائه في منطقة معينة. وهنا يكمن الخطر الحقيقي، ليس فقط في الانتهاكات نفسها، بل في تفكيك فكرة الوطن نفسها. دولة تُدار بهذه العقلية لا تنتج استقراراً، بل تُراكم الغضب، وتزرع انقسامات يصعب ترميمها، وما يحدث اليوم قد يبدو للبعض انتصاراً مؤقتاً، لكنه في الحقيقة تكريس لأزمة أطول وأعمق. باختصار، ما نراه ليس انحرافاً، بل هو القاعدة التي لم تتغير، الجديد فقط أن الصورة أصبحت أوضح، والإنكار لم يعد ممكناً.

كتم بأي ذنب قصفت

في إنتهاك جديد... مليشيات الحركة الإسلامية الإرهابية تشن هجومًا بطائرة مسيرة مستهدفة تجمعًا لمناسبة إجتماعية بمدينة كتم التي تقع في ولاية شمال دارفور، مما أسفر عن سقوط عشرات الضحايا، من الاطفال والنساء. وهذه ليست المرة الاولى، ولا الخامسة حتى! لقصف هذه المنطقة المأهولة بالسكان. إستهداف طيران الجيش الفولي الارهابي، لمناطق بعينها، واستمراره في مواصلة سلسلة الانتهاكات، يثير حفيظة المراقبين لهذه الحرب العبسية. ومثل هذه الافعال الممنهجة، ناتجة عن تزايد وتنامي كراهية جيش النخب تجاة مكونات بعينها.. طيران الفلول الذي يقصف باستمرار مدن كتم، وكبكابية، والكومة، ونيالا، وبابنوسة، والضعين، وبوزبد، وغيرها من مناطق دارفور وكردفان؛ ويستهدف مع سبق الإصرار والترصد بيوت المواطنين وأسواق الماشية والمحاصيل، رغم إدراكه، أن قوات الدعم السريع لا تتواجد في تلك الأماكن التي يمطرها بالصواريخ والبراميل المتفجرة، التي على إثرها يسقط المئات من النساء والاطفال والشيوخ؛ والعدو يعلم علم اليقين أن هذه المناطق خالية من تواجد الدعم السريع، ولا انها مواقع إستراتيجية يستخدمها الدعم السريع. هذاالفعل، يبرهن للكل أن الهدف ليس قوات الدعم السريع التي أجبرتهم على الخروج وحرمتهم ملذاتهم، ولذتهم. فالمخطط هو إستهداف عنصري ممنهج ضد مكونات إجتماعية يزعم إنها حواضن للدعم السريع، ثم يقوم بضرب الدوامر والفرقان وقطعان الماشية، بهدف إفقارهم وتدميرهم إقتصادياً ومادياً ومعنوياً. ونسي الفلول إن مثل هذه الممارسات الجبانة عمل غير مدروس وغير محسوب العواقب، فهذه القبائل المستهدفة توحد لمواجهة هذا العدوان الغاشم المتطرف الذي يهدد وجودها، والآن مئات آلاف من الشباب قد أعلنوا التطوع والفداء وهم على أتم الإستعداد لتلبية نداء حرب رد الحقوق والدفاع عن الوجود ضد مؤامرات النخب النيليه وأذيالهم. ونقول للارهابيين العنصريين من ابناء المستعمر وعبيدهم من الحركات المسلحة لقد كتبتم نهايتكم بأيديكم، لان تلك المجتمعات التي وجهتم آلتكم عليها لتبيدونهم، قد خبرتهم الحروب وخبروا دروبها منذ مئات السنين، والفرار من أرض المعركة عار، وجبن في عاداتهم وثقافتهم؛ وهو من الكبائر وشائن الأفعال، فالحرب عندهم إما نصر أو شهادة.

انتباهة:

ندعو المجتمع الدولي والمنظمات الإقليمية والهيئات الحقوقية، إلى التحرك العاجل لوقف هذه الجرائم، الممنهجة ضد المدنيين، وتقديم مرتكبيها الى العدالة، وتوفير الحماية لسكان دارفور وكردفان والنيل الازرق.

انتباهة أخيرة

قلناها مرارًا وتكرارًا، ونظل نقولها، وهي الحل الناجع لهذه الحرب العبوس... ضرب أوكار الافاعي بالشمالية ونهر النيل ولحظتها تكون آخر طلقة.

النور القبة ربما لم يسمع بمقولة البيشي

وصاليات

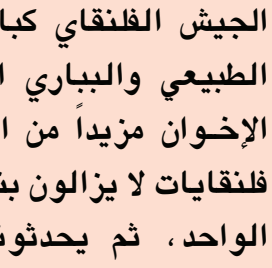

آدم الجدي

في خطوة أثارت جدلًا واسعًا على منصات التواصل الاجتماعي وفي الأوساط العسكرية، أعلن اللواء النور أحمد آدم، المعروف بـ(النور القبة)، وهو أحد القيادات الأوائل في قوات الدعم السريع، معلنًا انضمامه إلى صفوف القوات المسلحة السودانية. جاءت هذه الخطوة بعد رحلة استشفاء قضاها القبة خارج البلاد، ليعود بعد العلاج ويعلن فك ارتباطه بالدعم السريع والوقوف خلف مؤسسة الجيش الكيزاني الإرهابي الذي يستهدف أهله في دارفور. رغم الثقل التاريخي للنور القبة كونه أحد القادة الأوائل الذين قادوا قوات السلام في دارفور، إلا أن انضمامه للجيش جاء بصفة شخصية وفردية بحتة. لم تسجل التقارير العسكرية انتقال أي آليات أو وحدات قتالية برفقته، وكل ما يُشاع عن انضمامه بعدد أكثر من (١٣٠) هو دعاية إعلامية. لم يتبعه أي من الجنود أو الضباط الذين كانوا تحت إمرته سابقًا، مما يجعل الخطوة (سياسية إعلامية) أكثر منها (عسكرية مؤثرة). بالتالي، رحيل القبة لا يشكل أي فارق في موازين القوى الميدانية، ويعود ذلك لعدة أسباب جوهرية: لغيابه عن المشهد القتالي، فمنذ اندلاع الحرب في ١٥ أبريل لم يكن للواء القبة دور واضح أو قيادي في حسم المعارك الكبرى أو العمليات النوعية. الروح المعنوية للمقاتلين لم تتأثر، لكون القبة كان بعيدًا عن (غبار المعارك) لفترة طويلة بسبب ظروفه الصحية. كما أن هناك أصواتًا تردد اتهامات للقبة بأنه كان (حجر عثرة) في مسار بعض العمليات العسكرية بدارفور، بل ذهب البعض إلى أبعد من ذلك، مشيرين إلى أن نهجه وتفاهماته السابقة كانت أحد العوامل التي أخرت حسم ملف مدينة الفاشر. رحيله بالنسبة للبعض بمثابة (تخفيف للأعباء) الإدارية أو السياسية التي كانت تعيق العمليات. من المؤكد أن انضمام القبة لا يضيف للجيش السوداني (أي شيء) ولا يصبح قوة ضاربة في الميدان، لكنه يمثل انتصارًا إعلاميًا في حرب الروايات والتضليل التي ينتهجها إعلام الجيش الفلولي. يسعى الجيش لاستثمار رتبته العسكرية وتاريخه الطويل في الدعم السريع لتصوير الأمر كـ(تصدع) في القيادة العليا لقوات الدعم السريع. ذهاب النور غاضبًا له أسباب، وأهمها أنه كان يعتقد بأنه أحق بقيادة فرقة عسكرية، وتعيينه واليًا، وترقيته لرتبة الفريق. بالرغم من أن قيادة الدعم السريع لم تقصر معه في كل شيء، إلا أنه اختار طريق الخيانة، متمنيًا نفسه برتبة الفريق والحصول على المال والسلطة. لكنه بهذا الفعل فقد كل شيء، وختامًا سيجد التجاهل بعد ذهاب أسبوع البريق والتهويل الإعلامي. النور القبة ربما لم يسمع بمقولة الشهيد البيشي: (مؤسسة أكلنا حلوها ما بنابا مرها). وأظن أن القبة لم يعاشر الشهداء جلحة وعبد الله حسين وعلي يعقوب وقرن شطة، ولم يسمع بتضحيات الشباب من الجنود أمثال فائز وأحمد وأبكر ويعقوب وأدروب. فإن ذهاب اللواء النور القبة إلى بورتسودان هو انتقال (اسم) وليس (قوة)، في الوقت الذي يحتفي به الإعلام الرسمي لجيش الفلول والإخوان المسلمين، يبقى الميدان في الخرطوم ودارفور وكردفان والجزيرة محكومًا بلغة الرصاص والخنادق، وهي لغة كان القبة غائبًا عنها منذ أمد بعيد. سنلتقي بإذن الله تعالى.